العدد 5 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آيار 2024
No. 5 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May. 2024
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

مدى القيم الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال

حسام محمد ابراهيم شريف
07808676163
hsamm0522@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى القيم الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال. واعتمد الباحث فيه على عينة مكونة من (20) معلمة من معلمات روضة (الداوودي) التابعة لمديرية الكرخ الاولى التابعة لمحافظة بغداد، وقد استخدم المنهج الوصفي لارتباطه بالبحث الحالي وملائمته لتحقيق أهداف البحث، وقد طبق عليهن مقياس القيم الاجتماعية والذي بناه الباحث المكون من (24) فقرة والذي بنته الباحث إذ يتألف من (24) فقرة يتم الاستجابة على فقراته في ضوء سلم رباعي يبدأ (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي)، ويتصحح جميع الفقرات بالاتجاه الايجابي (4,3,2,1) والفقرات السلبية تصحح بالاتجاه العكسي (1,2,3,4) وقد توصل الباحث الى ان القيم الاجتماعية جيدة معلمات رياض الاطفال واوصى الباحث ببعض التوصيات واقترح عدة مقترحات .

كلمات مفتاحية : القيم الاجتماعية ، رياض الاطفال

The extent of social values among kindergarten teachers

Hossam Mohamed Ibrahim Sharif
07808676163
hsamm0522@gmail.com

Summary

The current research aims to identify the extent of social values among kindergarten teachers. The researcher relied on a sample of (20) female teachers from Al-Dawoudi Kindergarten in the First Karkh District of Baghdad Governorate. The descriptive approach was used because of its connection to the current research and its suitability to achieve the research objectives. The social values scale was applied to them, which was built by the researcher, consisting of (24).) paragraph, which was built by the researcher, as it consists of (24) paragraphs. Its paragraphs are responded to in the light of a four-part scale that begins (applies to me completely, applies to me a lot, applies to me sometimes, does not apply to me), and all paragraphs are corrected in the positive direction (4, 3, 2). 1) The negative paragraphs are corrected in the opposite direction (1,2,3,4). The researcher concluded that kindergarten teachers have good social values. The researcher recommended some recommendations and proposed several proposals.

Keywords: social values, kindergarten

اولا : مشكلة البحث :

تعتبر دراسة القيم الاجتماعية من الجوانب المهمة في التفاعل الاجتماعي للأفراد مع مجتمعهم وتشجيعهم لبناء القيم الاجتماعية ، اذ اصبحت مجالا مهما لاكتساب الخبرات التعليمية والاجتماعية و التي تترك آثارا ايجابية في الحياة المستقبلية للطلبة من خلال القدرة على التفاعل مع المجتمع و التصرف السليم واللائق في ضوء معايير المجتمع الذي يعيش فيه. والبحث في القيم الاجتماعية في رياض الاطفال يتطلب الرجوع الى المعلمات باعتبارهن معنيات بالتربية والتعليم ، ويطبقن منهج تربوي شامل هدفه غرس القيم في نفوس الاطفال . وهذا يعد من أهداف التربية والتعليم في بناء مجتمع تسوده مجموعة من القيم والمثل والفضائل مثل بر الوالدين والصدق والتعاون والاخلاص، كما أنه يتفق مع التربية والتعليم، وهو تربية

الانسان الصالح المتفاعل مع بيئته الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام. (فرحان ، 1980 ، ص13)

ان لتوفر القيم الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال اهمية ودوراً كبيراً في غرس هذه القيم في نفوس الاطفال ، وينكعس سلباً او ايجاباً في هذه العملية ، فمعلمة رياض الاطفال هي العمود الفقري للروضة والموجهة والمرشدة والمعينة لطلابه ومن هنا كان دورها دوراً هاماً وضروريا لتقويم المعوج من السلوك، وغرس قيم الفضيلة والخير في نفوس أبنائنا في هذه المرحلة العمرية المهمة، مرحلة رياض الاطفال التي تتطلب وعيا وإدراكاً يرتقيان إلى مستوى المسئولية تجاه اطفالنا الذين هم أمانة في أعناقنا. (أحمد ، 1983، ص70)

ويرجع سبب اهتمام التربويين بالقيم لاتصالها المباشر بأهداف التربية إلى تسعى لتحقيقها وغرسها في نفس المتعلم من حيث تقويم النظم التربوية في المجتمعات المختلفة بتقديم الخبرات الإنسانية والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة إلى الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تركز على القيم مما يؤدي إلى التوافق في أنماط السلوك المختلفة.

لذا يرى الباحث ان كثير من المفكرين والتربويين يجدون ضرورة غرس القيم المرغوبة وتنميتها، وذلك لما لها من أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات، فعلى نطاق الفرد، تعمل القيم عل تكامل شخصيته واتزان سلوكه وتنمي لديه القدرة على مواجهة القيم المنحرفة ومقاومتها والموازنة بين مصالحه وحاجاته الشخصية ومصالح المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وعلى نطاق المجتمع تعمل القيم على الحفاظ على ثقافته وهويته وأصالته ومتانة بنيانه كما تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه.

لذا فان هذه الدراسة تسعى إلى معرفة (القيم الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال) .

ثانياً : أهمية البحث :

القيم عموما من اهم الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، وهي تمثل المراكز النشطة في الجهاز النفسي الاجتماعي لكل فرد التي تستقبل الاحداث المادية بصورها المختلفة ثم تقوم بعملية انتاج السلوك الذي يقود بدوره الى تكوين العلاقات البشرية في الجماعات المختلفة، (سعد عبد الرحمن ، 1966).

ومنذ القرن المنصرم شوهد اهتماماً فائقاً بالمراحل الأولى من حياة الطفل لاسيما من قبل المتخصصين والآباء، لأن الطفل في هذه المرحلة يكتسب كثيراً من معارفه واتجاهاته ، ومهاراته وهي مرحلة لها أهميتها القصوى من الناحية الاجتماعية من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعم روح المواطنة الصالحة والمبادئ القويمة ، لذا تشير كثير من الدراسات إلى الأثر الراسخ لمرحلة الطفولة في شخصية الفرد سلبياً أو إيجابياً تبعاً للظروف البيئية والخبرات الحياتية التي يعايشها ، ويبرز هذا الاتجاه واضحاً في فكر فرويد Freud وأتباعه من أصحاب مدرسة التحليل النفسي الذين يركزون على مرحلة الطفولة، وعلى الأخص السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ، وأثر ذلك في شخصيته مستقبلاً (نايفة قطامي، محمد برهوم ، 1989 ، ص8).

كما تعتبر هذه المرحلة من أهم الفترات التأسيسية لبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكياته المكتسبة ، حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة في تعلم المعايير والقيم ، ويشير معنى المعايير والقيم هنا إلى المقبول والمرفوض في مجتمع الطفل وإلى الأوامر والنواهي . فالطفل لابد له من أن يتعلم قول الصدق وأن يلعب بلطف مع رفاقه وأن يطيع والديه (مفيد حوشين ، وزيدان حوشين ، 1989 ، ص111) .

وتعد دراسة القيم من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس والتربية ، وتحظى تنمية القيم الأخلاقية بأهمية بالغة في الوقت الحاضر في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء (عفاف عويس ، 1987 ، ص47) .

إن بناء القيم الاجتماعية تكتسب وتترسخ من خلال التفاعل الاجتماعي عبر رياض الأطفال من خلال معلمة الروضة التي تقوم وتعمل على تكوين هذه القيم وهي المعدة تربويا للاحتضان الطفل وتعمل على توجيه وضبط سلوكه ، باستخدام أساليب إيجابية وأنشطة متنوعة فعالة منبثقة من الأهداف التربوية ، وتزداد

أهمية القيم ودور التربية في تشكيلها وإشباعها في عالمنا المعاصر، و لذلك فهي تلعب دورا هاما في توجيه سلوك الفرد.
ورياض الأطفال عامة ومعلمة الروضة خاصة يقع على عاتقها دور كبير في غرس القيم الاجتماعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة .

وتأسيسا على ما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط الأتية:

1- اهمية دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي معلمات رياض الاطفال، فضلا عن اهمية دورهم التربوي والاجتماعي.
2- اهمية متغير القيم الاجتماعية ومدى تأثيره على معلمات رياض الاطفال .
3- ان نتائج البحث قد تثري الاطار النظري وتفسح مجالا للعمل الارشادي اذ انها تمكن المختصين من وضع برامج ارشادية تساعد معلمات رياض الاطفال في تنمية القيم الاجتماعية لديهن.

ثالثاً : حدود البحث :

1- الحدود البشرية : معلمات رياض الاطفال في احد روضات محافظة بغداد.
2- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2023-2024).
3- الحدود المكانية : روضة (الداوودي) التابعة لمركز مديرية تربية الكرخ الاولى .
4- الحدود الموضوعية : الموضوعات التي تضمها الاستبانة .

رابعاً: هدف البحث: يهدف هذه البحث إلى ما يلي: معرفة القيم الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال.

خامساً : اسئلة الدراسة.

1- هل يوجد فرق ذوات دلالة احصائية بين معلمات رياض الاطفال في مقياس القيم الاجتماعية.

سادسا: تحديد مصطلحات البحث :

1- القيم الاجتماعية : بانها.

أ- تعرف بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير واتزان معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بان هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب (علي، 2000).
ب- هي "ما يتعلق بالأفكار والمعتقدات والفلسفة التي يقتسمها الأفراد وتقود سلوكياتهم لتحقيق الانسجام الذي يعكس كفاءة المؤسسة التي من شأنها خلق قيمة أساسية تساهم في تعبئة كل الطاقات على كافة المستويات ويعتبرها أساس النجاح الدائم والمستمر. (خريبش ، 2014، ص 6)
ت- هي تصورات ومفاهيم تحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا وتؤثر في اختيار أساليب السلوك الإنساني ووسائله وأهدافه وتتجه مظاهرها في اتجاهات الأفراد وأنماطهم السلوكية ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم فالسياق العام لنسق القيم في المجتمع هو الذي يشكل العلاقات بين الأفراد بالصورة التي تتفق ومعايير المجتمع. (راكان، 2016، ص41)
ث- **التعريف الاجرائي**: هي الدرجة التي يحصل عليها الباحث من معلمات رياض الاطفال المستجيبة من خلال الاجابة على فقرات المقياس الذي تم الاعتماد عليه من قبل الباحث في هذا البحث.

2 - معلمة الرياض :

أ- وتوصف معلمة رياض الأطفال بأنها : تعتبر المايسترو الذي يقود العملية التربوية ويوجه الطفل، لذا يجب ألا يكون لديها عينان فقط في أعلي رأسها فحسب بل في كل جزء منها وتلك السمة تمثل ضرورة كبيرة جداً في معلمة رياض الأطفال وخاصة أنها تتعامل مع أطفال في مرحلة عمرية سوف تشكل حياتهم فيما بعد ذلك ويكمن دورها في المتابعة والتوجيه. (قناوي ، 1993)
ب- معلمة رياض الأطفال : أنها خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقت . (حسان ، 2000، ص 21)
ت- معلمة رياض الأطفال: شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل

حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكامليا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة . (عبد الرؤوف ، 2008، ص 30)

3- رياض الأطفال :

أ- هي مؤسسة تربوية تقبل الطفل من (4 إلى 5) سنوات وهي مرحلة تختلف عن مراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل في التهيئة لدخول المرحلة الابتدائية. (تركي رابح ، 1990 ، ص 85).

ب- هي مؤسسات التربوية التي تلي المنزل ففيها تتم العمليات التربوية الهادفة و المباشرة لتنمية الشخصية الأطفال و تطوير قدراتهم من جميع الجوانب وهي قاعدة رئيسية للسلم التعليمي. (محمد الشناوي ، 2001 ، ص 220)

ت- هي المرحلة التي تهتم بالطفل ما بين الرابعة حتى السادسة من العمر في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطفل من مختلف النواحي العقليّة والجسميّة والاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم من خلال ممارسة النشاط الحرّ واللعب. (إيناس عبد الرازق ، 2013 ، ص 11)

الفصل الثاني

المحور الاول: مقدمة عن القيم الاجتماعية :

نشأت القيم بظهور المجتمع الإنساني، وتنوعت طبقا لتفاعلات الفرد الاجتماعية والمكانية، وأصبح لكل مجتمع قيمه الخاصة، وعرف انماطا" مختلفة من تنظيم العلاقات الأجتماعية بين اعضاءه، وحدد قواعد مختلفة للسلوك تتلائم ومواقفها، وسنَ جزاءاتها على من لا يمتثل لقواعده والتي تنفذ بمجموعة آليات ضابطة تتخذ اشكالا" رسمية محددة ، تضعها وتشرف على تطبيقها وتنفيذها هيئات متخصصة، والقيم حقائق أساسية مهمة في البناء الاجتماعي تشتق من التفاعل الاجتماعي ، وأتفق العلماء على أنها تقوم مقام المعايير أو الاعراف في توجيه السلوك وتحقيق أهداف الافراد في حياتهم اليومية .

لقد ميز العلماء ثلاثة أنواع من القيم ، منها القيم الشخصية التي توصف بأنها إعتقاد ثابت نسبياً، وأنماط محدده من السلوك ، واهداف غائية تكون مفضلة شخصيا" وأجتماعيا" ، ومنها القيم المنظمة وتوصف بانها مجموعة دائمة من القواعد ، تعد الدليل الشخصي الذي يملي السلوك المناسب أو غير المناسب في نطاق العمل ، ومنها قيم العمل ومفهومها يشير الى الاتجاهات العامة فيما يتصل أو يتعلق برغبات أو اهتمامات الفرد بعمله ، اي العمل الذي يؤديه الانسان لتنفيذ دوره الاجتماعي بشكل عام. (الرفاعي،2012، ص155)

ان ظهور النظم الاجتماعية التي تنظم العلاقات بين افراد المجتمع رغم اختلافاتها التنضيرية هي وليدة الاجتماع الانساني ، لأن الكائن البشري طبيعته التكوينية البدنية والعقلية والروحية جعلت منه مخلوقا" متفاعلا" مع الطبيعة لإنتاج واستخلاص احتياجاته الحياتية ، ولضبط هذا التفاعل اصبح لزاما" ان تحتاج المجتمعات الى اطر محددة من القوانين والقواعد السلوكية للسيطرة والتحكم في سلوكيات افرادها وجماعاتها ، وقد تأخذ هذه القوانين والقواعد قيما" ومعايير واعراف وتقاليد ومعتقدات لتشكل النظام القيمي لذلك المجتمع ، يجسده الافراد بالفعل الاجتماعي الذي يفترض ان تكون حوافزه قيمية" ووجدانية" وادراكية" وموجهاته قيم ومعايير ثقافية وموقف اجتماعي مرتبط بشروط موضوعية وظروف ذاتية .

اولا: اهمية القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية السائدة دورا أساسيا سواء على مستوى الفردي أو المجتمعي فهي كمحددات للفعل السوسيولوجي وتتضح أهميتها من خلال ما يلي:

1- تفسير السلوك والدافع إليه لأن القيم من أهم الوسائل التي تزيد فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير الاختلافات في السلوك.
2- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخرين وماهية ردود الفعل.
3- القيم طريقة لتكوين الإطار المرجعي للفرد .
4- تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف فالقيم الدينية والاجتماعية التي يتبناها تحميه من الانزلاق في الخطأ.

5- تعمل كموجهات الخيارات الأفراد أكثر ميلا أو تفضيلا لإديولوجية سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو حتى مهنية.
6- تلعب دورا في حل الصراعات واتخاذ القرارات . (صلاح،1984، 34)

ثانيا: خصائص القيم الاجتماعية: تتسم القيم الاجتماعية بجملة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم المتداخلة معها وهي كالآتي:

1- تتصف بالذاتية: يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به.
2- تتصف بالهرمية: ترتب عند كل شخص ترتيبا متدرجا في الأهمية.
3- تتصف بالقابلية للتغيير : قابلة للتغيير بتغير الظروف الإجتماعية.
4- تتصف بالعمومية: تشكل طابعا قوميا عاما ومشتركا بين جميع الطبقات.
5- مثالية. (المعايطة، 2010، ص 183)
(عامر عوض، 2008، ص 81)

ثالثا: مكونات القيم: تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي: المكوَّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل .

1- الدقة ، التساؤل ، العصف الفكري ... الخ . (الناشف،82،1981) .

المحور الثاني / الدراسات السابقة

اولاً : دراسة الخشالي (2015) .

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة القيم والمعايير والضبط الاجتماعي دراسة نظرية عن الواقع العراقي البحث باسلوب وصفي تحليلي توضيح المفاهيم والمضامين التي تشكل الوسائل والأساليب المسؤولة عن ضبط وتوجيه سلوك الأفراد والجماعات ، تلك هي القيم والمعايير فما اهميتها وما دورها ، كيف وجدت وكيف تنتقل من جيل الى آخر ، وكيف تتأثر بعمليات التغيير الثقافي والأجتماعي ، واوضح الباحث الواقع الراهن لأنماط الوسائل تلك في المجتمع العراقي ، فتوصل الى استنتاجات ساعدته في صياغة مقترحات يراها قد تعالج حالة فقدان الضبط الأجتماعي في المجتمع.

ثانياً : دراسة غادة ، هدى (2017).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الأسرة العراقية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأبناء، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم مقياس القيم الاجتماعية بصيغته النهائية من 30 فقرة موجهة الى عينة من المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية وتكونت عينة البحث من (١٠٠) معلم ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- هناك بعض القيم الاجتماعية الايجابية التي تسعى الأسرة العراقية الى غرسها في نفوس الأبناء وهي:

أ- بث روح التسامح والابتعاد عن المواقف المتطرفة، وإزالة الخلافات بين الأطراف المتناحرة، وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف الفئات الاجتماعية، وحصلت هذه الفقرات على قيمة محسوبة وهي (٢/٨).

ب- تنمية مهارات الاتصال بين أفراد الأسرة، وعدم استعمال الألفاظ التي توحي بالتميز العرقي والطائفي، وعدم السماح للأطفال لمشاهدة البرامج والمسلسلات التي تثير العنف والأنانية، وحصلت على قيمة محسوبة وهي (٢.7).

ت- اعتماد مبادئ الدين الإسلامي الحنيف في التعامل مع الآخرين، وأوصي ابني عندما يخطأ بحق زميله أن يعتذر منه ويطلب المسامحة، وحصلت على قيمة محسوبة وهي (٢.6).

ثالثاً : دراسة (حسن، 2005).

هدفت الدراسة إلى رصد واقع التربية الاجتماعية في بناء منظومة القيم الاجتماعية: محافظة اللاذقية نموذجاً، وما تتضمنه التربية من القيم والعادات والتقاليد، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج منها: أن هناك اتفاق بين الآباء والأمهات المشمولين بالعينة والبالغ عددهم (80) ، حول الجوانب الخاصة بالتربية الاجتماعية في

الأسرة، ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية ضمن الأسرة وخارجها، ولاسيما قيم (الديمقراطية الحوار، المناقشة، العدل، التعاون التسامح حرية الاختيار والاعتماد على الذات والوفاء بالوعد والالتزام).

رابعاً : دراسة عبدالله (٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور ، وتمثل موضوع الدراسة الإجابة على السؤال الآتي: ما الدور الواجب على الأسرة القيام به في سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب؟ وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) شاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأهمية دراسة القيم الاجتماعية ومرحلة الشباب والأسرة وكيفية القيام بالدور المطلوب في سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى مرحلة الشباب. أما أهم نتائج الدراسة فقد أكدت على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً مرحلة الشباب وان هذه المكانة لا ينبغي إن تفرط بها الأسرة وان نازعتها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام وجماعة الرفاق، ثم استنباط بعض الأساليب التربوية المناسبة لمرحلة الشباب والتي تساعد الأسرة على عملية تنمية القيم الاجتماعية ومنها:

١ . تقوية جانب الإيمان بالله عز وجل.
٢ . تنمية روح الأخوة الدينية والترابط المجتمعي .
3 . تماسك المجتمع وترابطه.
4 . وجود البيئة الأسرية السليمة.
5 . وجود القدوة الإيجابية وتوفرها.
٦ . العمل الجماعي ونبذ الفردية.

مؤشرات الدراسات السابقة ودلالاتها :

1. **الأهداف:** هدفت الدراسات جميعها للتعرَف على القيم الاجتماعية، كدراسة (الخشالي،2013) لمعرفة القيم والمعايير والضبط الاجتماعي ، ومنها للتعرف دور الأسرة العراقية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأبناء كدراسة (غادة ، هدى 2017)، ومنها ما هدفت إلى رصد واقع التربية الاجتماعية في بناء منظومة القيم الاجتماعية كدراسة (حسن، 2005)، ومنها ما رَمَت إلى بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب كدراسة (عبدالله، 2009).
أَماَّ هدف البحث الحالي فهو التعرف على القيم الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال في محافظة كركوك.
2. **سنة الدراسة:** لقد تباينت سنوات الدراسات السابقة لكل من القيم الاجتماعية ؛ إذ استعرضت الباحث دراسة (الخشالي،2013)، ودراسة (غادة ، هدى 2017)، ودراسة (حسن، 2005)، ودراسة (عبدالله، 2009).
أما البحث الحالي فقد كانت من سنة (2023).
3. **العينة:** لقد تباينت عينة الدراسات السابقة في عدد أَفراد العينة، فبلغت دراسة (غادة ، هدى، 100)، ودراسة (حسن، 80)، ودراسة (عبدالله، 96). أَما عينة هذا البحث فقد كانت (20) فقط.
4. **جنس العينة:** لقد تباينت عينة الدراسة السابقة في جنسها، فمنها ما تكونت من الذكور والإناث كدراسة (غادة ، هدى 2017)، ودراسة (حسن، 2005)، منها ما اقتصر على الذكور فقط كدراسة (عبدالله، 2009). أَما جنس عينة هذا البحث فقد كانت من الاناث فقط (معلمات رياض الاطفال).
5. **فئات عينة الدراسة :** أُجريت معظم الدراسات السابقة التي أُجريت فيها دراسة (القيم الاجتماعية) على فئات مختلفة، فمنها أُجريت على المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية كدراسة (غادة ، هدى)، اما الاسرة فكانت دراسة (حسن)، ومنها أُجريت على فئة الشباب كدراسة (عبدالله)، أَماَّ فئة عينة البحث الحالي فقد كانت معلمات رياض الاطفال.
6. **أَداة البحث:** تباينت الدراسات السابقة في أَدواتها التي استعملتها في جمع البيانات، فكانت أَدوات دراسات التالية جميعها تدل على مقياس القيم الاجتماعية كدراسة (الخشالي) ودراسة (غادة، هدى)، ودراسة (حسن)، ودراسة (عبدالله)..
أَماَّ عينة البحث الحالي فقد كانت ايضا مقياس القيم الاجتماعية الذي تبناه الباحث .

الوسائل الإحصائية: لقد استعملت معظم الدراسات السابقة وسائلَ إحصائيةً، لتحقيق أهدافها، ففي دراسات الوعي الذاتي استعمل اعادة الاختبار والفا كرونباخ كدراسة (الخشالي) ودراسة (غادة،هدى)، ودراسة (حسن)، ودراسة (عبدالله)..

اما دراسة البحث الحالي ايضا تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) من قبل الباحث.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا: منهجية البحث: استخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث الحالي، باعتباره الملائم لتحقيق اهداف البحث، والمنهج كما يعرفه (عبيدات واخرون، 2000 : 56) بأنه: منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيرا كيفيا او تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار العناصر او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى المختلفة، لذلك اختار الباحث في دراستها المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن علاقة القيم الاجتماعية لدى معلمات الروضة.

ثانيا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات روضة (روضة الداوودي) التابعة لمركز مديرية تربية بغداد تربية الكرخ الاولى .البالغ عددهم (20) معلمة للعام الدراسي (2023_2024).

ثالثا: عينة البحث: هو مجموعة جزئية من المجتمع التي يتم اختيارها بطريقة معينة، وأجراء البحث عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على مجتمع البحث الاصلي (عبيدات واخرون، 1999: 84_97)

قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة العينة القصدية من معلمات (روضة الداوودي) التابعة لمركز مديرية تربية بغداد تربية الكرخ الاولى .البالغ عددهم (20) معلمة.

رابعا: اداة البحث: من أجل تحقيق هدف البحث الحالي تطلب وجود اداة لقياس القيم الاجتماعية، وقد عمل الباحث على بناء اداة القيم الاجتماعية.

1. **وصف المقياس:** تألف مقياس القيم الاجتماعية من (24) فقرة والذي بناه الباحث إذ يتألف من (24) فقرة يتم الاستجابة على فقراته في ضوء سلم رباعي يبدأ (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي)، ويتصحح جميع الفقرات بالاتجاه الايجابي (4,3,2,1) والفقرات السلبية تصحح بالاتجاه العكسي (1,2,3,4).
2. **الخصائص السيكومترية للمقياس:** ان المقياس ينبغي ان تتوافر فيه بعض الخصائص السيكومترية الاساسية التي من اهمها صدقه وثبات درجاته (علام، 2000:184)، لان عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الاداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته، وقد تحقق الباحث من صدق المقياس وثباته على النحو الاتي:
   أ- **الصدق:** تم التحقق من صدق أداة الدراسة حيث تم عرضها على (٨) محكمين من المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم بكليات التربية الاساسية، إذ قاموا بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات الاستبانة من تعديل ودمج الفقرات المتشابهة، حيث أصبحت الأداة بشكلها النهائي تتكون من (٢٤) فقرة موزعة على المجالات كما يلي: المواطنة الصالحة (٦) فقرات ، المودة (٦) فقرات ، التعاون (٦) فقرات ، الإيثار (٦) فقرات.
   ب- **الصدق الظاهري:** يطلق على الاختبار صفة الصدق احيانا اذا كان يبدو ظاهريا انه صادق او اذا كان سهل الاستعمال (عيسوي، 1999 :50) تم عرض المقياس المكون من (24) فقرة بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والاجتماعية، وذلك لاستخراج الصدق الظاهري طلب الباحث ابداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لقياس السمة المراد قياسها وملائمتها للعينة مع تحديد مدى ملائمة بدائل الاجابة ايضا، وبعده جمع اراء المحكمين واستخراج النسبة المئوية للموافقين ودلالتها الاحصائية ثم قبول جميع الفقرات المقياس.
3. **ثبات المقياس:** المقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها اذا قاس الشيء مرات متتالية، وقد يعتبر درجة الاتساق، او التجانس بين نتائج المقياس في تقدير صفة او سلوك ما (النبهان، 2004:229)، ولغرض ايجاد ثبات مقياس القيم الاجتماعية فقد تم حساب معاملات الاتساق الداخلي على فقرات أداة

الدراسة (القيم الاجتماعية) في كل محال من المجالات وللمقياس الكلي وكانت كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

معاملات كرونباخ ألفا الاتساق الداخلي الثبات على أبعاد أداة الدراسة

ت	البعد	معامل الثبات
1	المواطنة الصالحة	0.77
2	المودة	0.81
3	التعاون	0.79
4	الايثار	0.82
5	الاداة ككل	0.84

يشـير جدول رقم (1) أن قيم معاملات الاتسـاق الداخلي المحسـوبة بطريقة كرونباخ الفا للمجالات مقبولة لأغراض هذه الدراسـة حيث تراوحت قيم معاملات الاتسـاق ما بين (0.77 -0.82) للمجالات الفرعية و (0.84) للاداه ككل.

أ- **طريقة اعادة اختبار:** يسير الثبات على وفق هذه الطريقة الى مقدار الارتباط بين الدرجات وبذلك يمكن الحصول على ثقة عالية باستقرار نتائج التطبيق وعدم تعرضها للتغيرات العشوائية في الظروف المحيطة بالمقياس .

لغرض حساب معامل الثبات تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (20) معلمة ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها، وذلك بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول، ولحساب معامل الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني استعمل معامل ارتباط (بيرسون) حيث تراوحت قيم معاملات الاتساق ما بين (0.77 -0.82) للمجالات الفرعية و (0.84) للاداه ككل وهو عامل ثبات جيد في مقياس الشخصية.

ب- **المقياس بصيغته النهائية:** تكون المقياس من (24) فقرة مقسم الى اربعة بدائل وهي (**تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علية**)، وتصحح الفقرات الايجابية (4،3،2،1) اما الفقرات السلبية فتصحح (1،2،3،4).

التطبيق النهائي: تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية البالغة (20) معلمة اذ عمل بتطبيق استمارات المقياس والتعليمات الخاصة به وتم جمع استمارات المقياس مباشرة وتم التأكيد ان المفحوصين قد أجابوا على كل الفقرات الخاصة بالمقياس.

خامسـا: الوسـائل الإحصـائية: اسـتعمل الباحث الوسـائل الإحصـائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجها:

1. **معامل ارتباط بيرسون** لإيجاد ثبات المقياس:

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - مج\ (س)\ مج\ (ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س2 - (مج\ س)\ 2]\ [ن\ مج\ ص2 - (مج\ ص)\ 2]}}$$

إذ تمثل :

ر = معامل ارتباط بيرسون

ن = عدد المعلمات

س = قيم المتغير الأول

ص = قيم المتغير الثاني

2. النسبة المئوية: تستخدم لمعرفة اراء الخبراء وايجاد النسبة بينهم.

$$القانون = \frac{الجزء}{الكل} \quad 100 \quad (أبو\ علام\ ،\ 2000: 89)$$

3. **الاختبار التائي لعينة واحدة:** تستعمل للتعرف على القيم الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال.

$$ر = \frac{س - أ}{\sqrt{ع / ن}}$$

(ملحم، 2005، 79)

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

اولا: عرض النتائج :

*** هل توجد فروق دالة إحصائيا بين معلمات رياض الاطفال في مقياس القيم الاجتماعية.**

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، كما تم اجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T- Test) لاستجابات المعلمات على مقياس القيم الاجتماعية والجدول التالي يظهر النتائج :

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمقياس القيم الاجتماعية لدى عينة البحث

ت	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	المواطنة الصالحة	2.8000	0.40825	1.000	0.327
2	المودة	2.5200	0.58595	0.238	0.814
3	التعاون	2.4800	0.65320	3.464-	0.002
4	الايثار	2.3200	0.62716	2.281-	0.032
5	الاداة ككل	2.5300	0.59382	1.881-	0.063

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في مقياس القيم الاجتماعية في كل من مجالي التعاون البناء والإيثار ، إذ بلغت قيمة (ت) بمجال التعاون البناء (3.464-) بمستوى دلاله (0.002)، أما الإيثار فقد كانت قيمة (ت) (2.281) بمستوى دلاله (0.032) وكلاهما دال احصائي عند مستوى دلاله (0.05) ، اما مجالي المواطنة الصالحة والمودة والكلي فلم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات وتعزى هذه النتيجة إلى المستوى العالي من القدرات العقلية التي تتمتع به المعلمات، والذي يسهم بشكل ايجابي في تحقيق التوافق الاجتماعي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الأخرين وتظهر لديهن روح الصداقة والاندماج في المجتمع، فتجدهن يعملن على التعاون مع البيئة المحيطة، فهن دائما ينشغلن بمختلف القضايا والمشكلات الاجتماعية، كمساعدة لمن هم بحاجة إلى مساعدة، ويكون لديهن احساس كبير بمشاعر الآخرين وشعور عميق بالإنصاف والمساعدة وإزالة الظلم لتميـزهن بإحساس متقدم للعدالة والحيادية والموضوعية ولديهن قدر عال من التسامح والصبر والتحمل.

أما نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في مجالي المواطنة الصالحة والمودة حيث تفسر هذه النتيجة بأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها وسائل الاعلام ووزارة التربية والتعليم تعمل على تعزيز القيم الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ككل، وبالتالي فان معظم المعلمات لهن درجة كبيرة من الوعي بقيم المواطنة الصالحة والمودة نظرا لدراستهن مقررات ومناهج تحث وتنمي هذه القيم، الأمر الذي أدى إلى وجودها فيهن بشكل واضح، دون وجود أي فروق بينهما.

ثانيا : الاستنتاجات:- في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

1. إن القيم الاجتماعية جيد لدى معلمات رياض الاطفال

2. إن القيم الاجتماعية تساعد على رفع مستوى الوعي عند المعلمات.
3. إنَّ القيم الاجتماعية لها دور في عملية التعليم، إذ تؤدى إلى التفاعل الايجابي والمشاركة الفاعلة بين المعلمات.
4. إمكانية تطبيق القيم الاجتماعية على المعلمات اثمر بالمستوى المطلوب في نتائجه.

ثالثا: التوصيات :- في ضوء نتائج البحث وصى الباحث بما يأتي:-

1. قيام التربية بالتأكيد علي اهمية القيم الاجتماعية وذلك عبره تنمية الثقة بالنفس عن طريق القيام بالأنشطة والبرامج التعليمية التي تحفز المعلمات على تنمية القيم الاجتماعية بأنفسهن.
2. قيام التدريسين بضرورة تحفيز سعي الآباء الى تبصير ابنائهم بأنفسهم وبيان قدرتهم وامكانياتهم على الاقناع الاجتماعي ليستفيدوا منها.
3. قيام المنظمات بضرورة تفعيل دور الاسرة عن طريق التنشئة الاجتماعية بالحرص على غرس القيم الاجتماعية وتوفير السبل المساعدة لرفعها.
4. الاهتمام باستعمال تنمية القيم الاجتماعية لما له من دور في تطوير فكرة المتعلمين.
5. إجراء دراسات تدريبية لبيان كيفية تطبيق القيم الاجتماعية في المواقف الصفية لدى الطابة.

رابعا: المقترحات : في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح الموضوعات التالية:-

1. فعالية برنامج ارشادي في تنمية القيم الاجتماعية لدى طالبات الجامعة.
2. القيم الاجتماعية كمنبئي للذكاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
3. القيم الاجتماعية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
4. القيم الاجتماعية وعلاقته بالذكاء والوراثة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المصادر:

1. إبراهيم ، انتصار (2000)، **تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في . مصر** ، مجلة عالم التربية ، عدد 2 ، السنة الأولى ، أكتوبر 2000 .
2. أبو علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم النفسي والتربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
3. أحمد ، لطفي بركات(1983)، **القيم والتربية**، الرياض : دار المريخ للنشر.
4. إيناس عبد الرازق خليفة(2013)، **الشامل في رياض الاطفال**، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، أردن.
5. أيوب ، حسن (2005)، **السلوك الاجتماعي في الاسلام**، ط4، بيروت: دار الندوة الجديدة.
6. بطاينة ، نور (2006) ، **مشكلات رياض الأطفال** ، عالم الكتب الحديثة ، عمان ، الأردن .
7. تركي رابح (1990م) **أصول التربية والتعليم** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 85.
8. حسان ، حسن (2002)، **طفل ما قبل المدرسة الابتدائية** ، دراسات وبحوث تربوية ، مكة . المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعي ، 1406 ه .
9. خريبش، عبد القادر (2014)، **مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات**، عدد 4، 2014،
10. الخزاعلة عبد الله عقلة مجلي(2009)، **الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية**، دار الحامد،الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع .
11. الخشالي، شاكر حسين (2015)، **القيم والمعايير والضبط الاجتماعي** "دراسة نظرية عن الواقع العراقي"، العلوم التربوية والنفسية السنة .
12. خليل عبد الرحمن المعايطة(2010)، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الفكر، عمان، ص 183 .
13. راكان راضي الحراحشة(2016)، **الضبط الاجتماعي والانحراف فحص نظرية تشارلز تتل في توازن الضبط**، دراسة ميدانية، دار الراية، عمان.
14. الرفاعي: سحر قدوري (2012)، **دور النظام القيمي والاخلاقي في حماية المنظمة** (مقال) ، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد113 السنه 29 ، الشارقة ،ص155و156.

15. سعد عبد الرحمن(1966)، **اسس القياس النفسي الاجتماعي** – مكتبة القاهرة الحديثة.
16. صلاح ، قنصوة (1984): **نظرية القيمة في الفكر المعاصر**، ط2، دار التنوير، بيروت0
17. عامر عوض(2008) ، **السلوك التنظيمي الاداري**، ط01 دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
18. عبد الرؤوف، طارق (2008)، **معلمة رياض الأطفال**، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر .
19. -عبد الوهاب ، هاشم سعيد ، (1986) " **دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير** " المجلة العربية لبحوث التعليم العالي . العدد 5-6 .
20. عبدالله، مثيب بن محمدين (٢٠٠٩) **إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب**، تصور مقترح، كلية التربية، جامعة أم القرى.
21. العبيدات، ذوقان واخرون (١٩٩٩)، **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.
22. عفاف عويس (1987) **دور القصة في النمو الأخلاقي لأطفال الرياض**
23. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، **القياس والتقويم التربوي والنفسي، اساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.
24. علي ،سعيد اسماعيل (2000) **الاصول الفلسفية للتربية**، القاهرة : جامعة عين شمس، دار الفكر العربي.
25. عيسوي، (١٩٩٩): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفي الجامعية الاسكندرية.
26. غادة علي آل هاشم، هدى حسن محمد (2017)، **دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الاجتماعية الايجابية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمعلمين**. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد (24).
27. فرحان، اسحاق(1980)، **نحو صياغة اسلامية لمناهج التربية**،عمان : جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية.
28. قناوي، هدى(1993)، **الطفل ورياض الأطفال**، مكتبة الإنجلو المصرية، ط1 القاهرة، مصر .
29. محمد الشناوي (2001)، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،ط1، عمان ، أردن.
30. ملحم، سامي محمد(2005): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
31. الناشف، عبد الملك (1981) **" القيم وطرائق تعليمها وتعلمها "** عمان – الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث .
32. نايفة قطامي ومحمد برهوم (2011)، **طرق دراسة الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 .
33. النبهان، موسى (٢٠٠٤): **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق، للنشر والتوزيع، عمان.